

مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.630
11 August 1992
ARABIC
Original: ENGLISH

المحضر النهائي للجلسة العامة الثلاثين بعد الستمائة

المعقدة في قصر الامم بجنيف
يوم الثلاثاء ، 11 آب/أغسطس 1992 ، الساعة 10/00

الرئيس: السيد ميشيل ميرفيه (بلجيكا)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ٦٣٠
لمؤتمر نزع السلاح .

مع تولي بلجيكا رئاسة المؤتمر ، أود أن أدلّ ببيان موجز بمفتي رئيسيًا .
فاممحوا لي بادئ ذي بدء أن أؤدي واجبًا مستحبًا فائضي على من ملفوبي في الانطلاق
بالمهام الرئاسية . فقد معن كل منهم إلى قيادة أعمالنا بنشاط يغبة ترجمة مثلثنا
الاعلى المشترك المتمثل في نزع السلاح إلى أعمال وتصوّر ، وهو مثل تعم عليه بوضوح
واعتدال الكلمات الأولى من ديباجة ميثاق الأمم المتحدة: "نحن شعوب الأمم المتحدة ،
وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ..." . والجميع هنا
يعلم من التجربة طول ووعورة الطريق المؤدي إلى تحقيق هذا الهدف الشبيل . وكل من
ملفوبي قد شجعنا على ملوك هذا السبيل ، وأود بالنيابة عنكم جميعًا أن أشكر زملاءنا
السفراء أرتياغا ، وكالوفسكي ، وموتوالي ، وكينكانكي ، وسميشي ، وغارسيا
موريتان ، وأوسوليفان . وقد كانت هذه المهمة بالنسبة لبعضهم بالغة الصعوبة نظرًا
للأحداث الخطيرة والمأساوية التي كانت تجري في بلدانهم . ولذلك كان لهم فضل عظيم
في الانطلاق بهمّتهم ، وإنهم ليستحقون جميعًا شكرنا وامتناننا .

إن من الأمور التي استوقفتني في مطالعاتي حين كنت طالبًا فكرة أعرب عنها
الفيلسوف هنري براغسون في كتابه تطور الخلق ، الذي ألفه في عام ١٩٠١ ، وتقول هذه
الفكرة إذا أسفختي الذكرة: "من سمات الإنسان النشط قدرته على تجاوز الأحداث
اليومية دون إهمالها ، وتطلّعه في الوقت نفسه إلى المستقبل من منظور واسع جدًا" .
وكلنا هنا رجالاً ونساء يتحلّ بالنشاط والشهامة ، وقد تيسّر لي إدراك ذلك خلال الشهور
الثمانية التي قضيتها بينكم . ومن الأمور التي أشارت إعجابي حقًا الإرادة التي
تبديها جميعًا لإيجاد حلول مشتركة لجميع المشكلات التي يتعرّضون لها . ومن هذه
الإرادة المشتركة أمل أن يتسّع لي استخدام الموارد الازمة لقيادة أعمالنا ، مستعينًا
بكل واحد منكم ، ومستفيدًا من المساعدة الأساسية التي يمدّني بها الأمين العام
وفريقه الكفوء والمتفاني .

لقد خطّونا يوم الجمعة الماضي خطوة هامة نحو عقد اتفاقية للأسلحة
الكيميائية . وعلى كل وفد من الوفود الان أن يقيم الحل الإجمالي الذي سيعرضه علينا
بعد فترة وجيزة رئيس اللجنة المخصصة ، السفير فون فاغنر . وكما أبلغنا مراراً ،
فيما أحدًا منا لن يجد في الاقتراح النهائي جميع الأهداف التي وضعناها في البداية .
ولكن هذه هي طبيعة الدبلوماسية المتعددة الأطراف ، فما هي إلا "فن الممكن" . وأود
باسمكم جميعًا أن أهنئ وأشكر السفير فون فاغنر وفريقه للعمل العظيم الذي اضطلع به
منذ كانون الثاني/يناير الماضي ، وأشجعه بقوّة على موافقة جهوده بضعة أسابيع أخرى
فقط . وأتوجه إلى جميع الذين شاركوا في هذه المفاوضات الشاقة والصعبة ، وجميع

أعضاء الوفود والمراقبين في مؤتمرنا ، لطلب إليهم أن يبذلوا قصارى جهدهم لإقتضاع حكوماتهم بان العمل الذي أنجزناه في جنيف ، وإن لم يبلغ حد الكمال في نظرهم ، هو أقصى ما تنسى لنا أن نفعله في "فن الممكن" ، الذي أشرت إليه قبل قليل . ويظل هدفنا العاجل هو اختتام مفاوضات الاملحة الكيميائية بنجاح . وعلى ذلك تتوقف مصداقيتنا . فإذا أخفقنا في إنهاء عملنا في هذا المجال ، فأظن أن من مضيحة الوقت أن نتساءل عن مصير مؤتمر نزع السلاح ومهامه المقبلة ، لأننا متكون قد اشتبا للمجتمع الدولي عجزنا عن تلبية اهتماماته وتهديه مخاوفه .

وإنني أطلق من فرضية أنها ستنج في المهمة التي بدأناها منذ مئين عديدة . فلنعرض نتائج جهودنا على الجمعية العامة المقبلة ولنحاول أن نجمع حول اتفاقية الاملحة الكيميائية أكبر قدر ممكن من التأييد . وعند ذاك تكون قد اشتبا قدرتنا على معالجة جميع مشكلات نزع السلاح الأخرى ، ما شرين على مدى الأفكار التي أبدأها العديد منكم في هذا المحفل . وإنني لن أهمل أي فكرة من هذه الأفكار ، وأعتزم الالتزام بالاقتراحات التي صاغها الأسبوع الماضي زميلي ومديقي ، السفير بول أوسليفان ، وذلك عن طريق موافلة المشاورات غير الرسمية التي باشرها بشأن مستقبل المؤتمر نفسه ، وأعتزم أن أبدي لكم أفکاري في الوقت المناسب . وأحثكم من الآن حتى نهاية هذه الدورة على الإفاداة من الوقت القليل المتاح لنا خير إفاداة ممكنة لتكثيف المشاورات في مختلف الأفرقة العاملة والجلسات غير الرسمية حتى يتسعى لنا صياغة تقريرنا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عما أنجزناه وعن مختلف البنود المدرجة على جدول أعمالنا .

ليس هناك متحدثون على قائمة اليوم . هل يريد عضو من أعضاء المؤتمر أخذ الكلمة؟ أظن أن بول أوسليفان ، سفير أستراليا ، يريد أخذ الكلمة .

السيد أوسليفان (استراليا): سيد الرئيس ، إنني أقدر الفرصة التي أتيحت لي لإلقاء كلمة موجزة ، وأود أن أعرب قبل كل شيء عن مبلغ سعادتي بتوليكم رئاسة أعمالنا . لقد أقيمت في الأسبوع الماضي بياناً باسم المجموعة الامترالية في الجلسة العامة ، وطلب سفير الهند السيد شاه تعميم الوثيقة التي قرأتها بوصفها وثيقة من وثائق المؤتمر فطلب إلى الأمانة أن تتولى ذلك . وأظن أن الوثيقة متاحة لجميع الوفود الآن .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): شكرأً سيد السفير . أرى فعلاً أن الوثيقة قد وُزعت تحت الرمز CD/1164 ورأى أيضاً أن سفير الأرجنتين ، السيد غارسيا موريتان ، يطلب الكلمة .

السيد غارسيا موريتان (الأرجنتين) (الكلمة بالامبانية): اسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، أن أعرب لكم عن ارتياح وفدي لتوليكم رشامة مؤتمر نزع السلاح اعتباراً من اليوم . فانتم دبلوماسي ذو مهارات مهنية معروفة ، وإننا نرحب بقيادتكم أعمال هيئتنا في هذه الفترة الخاصة . ونؤكد لكم تعاوننا في مهامكم الخطيرة . وأود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر ملفكم ، السفير بول أو موليفان ، لما أتاحه من طاقة وإبداع للمؤتمر حين كان يرأسه .

لقد توليت الرشامة في فترة تتسم بأهمية خاصة لمؤتمر نزع السلاح ، لا لأننا خططنا خطوة تاريخية تمثل في الاعتماد القريب لصك فريد النوع وال نطاق فحسب ، ولكن لأن علينا أيضاً أن نعكف على إعداد تقريرنا السنوي إلى الجمعية العامة عن التقدم المحرز في كل بند من بنود جدول أعمالنا . إنها مرحلة الحصاد السنوي . إنها عملية دقيقة تستدعي قسطاً وافراً من الاحترام وحصافة الرأي . وهي مهمة ضرورية ، على جانب من الأهمية من غير شك ، ولكنها ليست بالمهمة السهلة . إنها مهمة تستوجب منها عرض وجهات نظرنا الوطنية بقدر عظيم من الاحترام المتبادل ، فلعل بعضها يكون متناغماً ولعل بعضاً الآخر يعكس تنوع الأفكار في هذه القاعة وغناها . ومسألة التقرير هذه هي التي دفعتني إلى طلب الكلمة لفترة وجيزة هذا الصباح ، إذ أن بعض الشكوك أُشيرت حول موقف بعض الوفود من البنددين ٢ و ٣ من جدول أعمالنا . وفي هذا الصدد ، تلقيت تعليمات بإبداء بعض الملاحظات العامة الموجزة بشأن هذين البنددين من وجهة نظر وفدي . ولن أكرر الأهمية الأولوية اللتين نعقدهما على البنددين ٢ و ٣ من جدول أعمالنا ، فهذا أمر تشتبه مشاركتنا النشطة في الجلسات غير الرسمية . على أنه طلب إلى أن أؤكد أن صلاحية وأهمية المساعي التي يبذلها المؤتمر بشأن هذين البنددين مرهونتان ، في رأينا ، بقدرتنا على تحليلهما في ضوء الظروف السائدة والتطورات السياسية ، ولا سيما منذ زوال الصراع الاستراتيجي بين الشرق والغرب والاتجاهات الإيجابية التي نشهدها في مناطق شتى . ومن وجهة النظر هذه ، يبدو من الانسب أن ينص اهتمام مؤتمر نزع السلاح بخصوص البنددين ٢ و ٣ على النهج العملية إزاء قضايا بعينها . ونحن على يقين من أننا لن نعدم أفكاراً في الأضطلاع بهذه المهمة . هذا صب من جملة الأسباب التي دفعت وفدي إلى هذه المهمة العسيرة في كثير من الأحيان والمتمثلة في إبداء وجهة نظر مختلفة ، وهذا ما حال وبالتالي دون موافقته على البيان الذي أدلته به بعض الوفود داخل مجوعته بشأن البنددين ٢ و ٣ من جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر أولاً السفير غارسيا موريتان لكلماته الرقيقة التي وجهها إلى المؤتمر . وقد أخطنا علماً ببيانه . هل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة؟ لا على ما يبدو . وقبل أن أرفع الجلسة أود أن أعلمكم بالحالة المتصلة بإعداد المؤتمر تقريره السنوي إلى الجمعية العامة ، وهو ما أشرت إليه في

بيانى . وساعرض على المؤتمر تقرير اللجنة المخصصة بالترتيبات الدولية الفعالة لإعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها ، لكي يعتمد في جلسته العامة المقبلة ، وهو تقرير قدمه رئيس تلك اللجنة خلال جلساتنا العامه ٦٣٩ وتنص عليه الوثيقة CD/1160 . وقد بدأت يوم أمس المشاورات غير الرسمية المفتوحة لجميع الأعضاء بشأن تحسين عمل المؤتمر وزيادة فعاليته . وسيعقد رئيس هذه المشاورات ، سفير باكستان السيد كمال ، مزيداً من المشاورات يوم الخميس ، ولربما عقد جولة ثالثة الأسبوع القادم ، بغية تيسير إعداد هذا الفصل من التقرير السنوي . والمشاورات متواصلة بشأن البند ٩ من جدول الأعمال المعنون "الشفافية في مسألة التسلح" . ويقود هذه المشاورات سفير مصر السيد زهران . ونأمل أن تتتكلل جهوده بالنجاح قريباً . ولا تزال هناك مسائل يتبعن حلها في إطار البنددين ٢ و٣ من جدول الأعمال ، كما ذكر تواً السفير غارميلا موريتان . وآمل أن نجد حلاً مرضياً لجميع الوفود قبل صباح يوم الخميس ، حتى يتيح لنا عقد مشاورات غير رسمية تمكننا من بلوغ اتفاق في هذا الأسبوع . وسيتسع لنا خلال المشاورات الرئيسية التي ستعقد غداً أن نقرر كيف نتناول البند ١ من جدول الأعمال ، المعنون "حظر التجارب النووية" ، في التقرير السنوي للمؤتمر . وستجتمع بعد ظهر اليوم اللجنة المخصصة لمنع مباق التسلح في الفضاء الخارجي لكي تنظر في تقريرها إلى المؤتمر . وآمل أن يبدي الجميع التعاون والنية الطيبة حتى يتيسر اعتماد التقرير اليوم . وكما أكدت في بيانى الافتتاحى ، فإنه لا يزال علينا أن ننهى بكثير من العمل لإعداد تقريرنا السنوى . وسيتعين أن نكشف جهودنا للوصول إلى اتفاق على جميع المسائل المعلقة .

ليست هناك مسائل أخرى للبحث اليوم ، وإذا لم يكن هناك اعتراض فإنني أعتزم رفع الجلسة . وستعقد الجلسة العامة المقبلة لمؤتمـر نزع السلاح يوم الخميس ، ١٣ آب/أغسطس في الساعة ١٠٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠